الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5202 | الأحد | 19 ذي الحجة 1446 هـ | 15 يونيو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

عدد كبير منهم قتل قرب مواقع توزيع المساعدات

غزة : الإبادة لم تتوقف.. 90 شهيدا و605 مصابين في يومين

"أونروا" : ضرورة استعادة القدرة على الوصول إلى المعونات الإنسانية بصورة عاجلة في القطاع الفلسطيني المحاصر

"الصحة: 274 على الأقل سقطوا قتلى حتى الآن وأصيب أكثر من ألفين عند مواقع توزيع المساعدات منذ بدء عمليات "المؤسسة المشبوهة" في غزة

مراكز توزيع المساعدات لا تزال تشكل مصائد لقتل الفلسطينيين

امرأة تبكي أثناء حضورها جنازة فلسطينيين قُتلوا بنيران إسرائيلية في مستشفى «الشفاء» بغزة

غزة – "وكالات": فيما تتواصل الغارات الإسرائيلية العنيفة على قطاع غزة، وسط تحذيرات من تفاقم الكارثة الإنسانية وتصاعد في العمليات العسكرية التي تطاول مناطق مكتظة بالسكان، استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين، ليل الجمعة السبت، من جراء استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي الباحثين عن المساعدات شمال مخيم البريج وسط قطاع غزة. وأفادت وسائل إعلام فلسطينية بوقوع "شهداء ومصابين من جراء إطلاق قوات الاحتلال النار على تجمعات لمواطنين ينتظرون المساعدات قرب جسر وادي غزة شمال مخيم البريج".

وفيما تتوالى الإدانات لرفض إسرائيل السماح بدخول مساعدات إنسانية إلى غزة، واستهدافه مواقع لتوزيع المساعدات، تتفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، الأمر الذي تحذر منه مختلف الوكالات التابعة للأمم المتحدة، وكذلك المنظمات الدولية الإنسانية والحقوقية وغيرها. وفي هذا الإطار، شدّدت وكالة أونروا على "ضرورة استعادة القدرة على الوصول إلى المساعدات الإنسانية بصورة عاجلة" في القطاع الفلسطيني الذي تمضي إسرائيل في حصاره وتمنع عنه الإمدادات، لا سيّما تلك المنقذة للحياة.

وقالت السلطات الصحية في غزة إن النيران والغارات الجوية الإسرائيلية قتلت ما لا يقل عن 23 فلسطينياً في أنحاء القطاع معظمهم بالقرب من موقع لتوزيع المساعدات تديره «مؤسسة غزة الإنسانية» المدعومة من الولايات المتحدة، وفقا لوكالة «رويترز».

وأفاد مسعفون في مستشفيَي «العودة» و«الأقصى» بوسط غزة، حيث نُقل معظم القتلى، بأن 15 على الأقل قُتلوا أثناء محاولتهم الاقتراب من موقع توزيع المساعدات التابع لـ«مؤسسة غزة الإنسانية» بالقرب من محور نتساريم.

أضافوا أن البقية لقوا حتفهم في هجمات منفصلة في أنحاء القطاع. ولم يصدر تعليق بعدُ سواء من الجيش الإسرائيلي أو من «مؤسسة غزة الإنسانية» على وقائع يوم أمس السبت.

وبدأت «مؤسسة غزة الإنسانية» توزيع الطرود الغذائية في القطاع بنهاية شهر مايو، إذ تشرف على نموذج جديد لتوزيع المساعدات تقول الأمم المتحدة إنه يفتقر للنزاهة والحياد. وقالت وزارة الصحة في غزة في بيان لها أمس إن 274 على الأقل سقطوا قتلى حتى الآن، وأصيب أكثر من ألفين، بالقرب من مواقع توزيع المساعدات منذ بدء عمليات المؤسسة في غزة.

من جهة أخرى، أمر الجيش الإسرائيلي سكان خان يونس وبلدتَي عبسان وبني سهيلا القريبتين في جنوب غزة، بمغادرة منازلهم والتوجه غرباً نحو ما يسمى بالمنطقة الإنسانية، قائلاً إنه سيعمل «بقوة شديدة جداً لتدمير المنظمات الإرهابية في المنطقة».

واندلعت الحرب في غزة قبل 20 شهراً بعد هجوم مباغت بقيادة حركة «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، مما أدى إلى مقتل 1200 شخص واحتجاز 251 رهينة، بحسب الإحصاءات الإسرائيلية.

وقتلت الحملة العسكرية الإسرائيلية منذ ذلك الحين ما يقرب من 55 ألف فلسطيني، معظمهم من المدنيين، وفقاً للسلطات الصحية في غزة، وسوّت بالأرض معظم القطاع المكتظ بالسكان والذي يقطنه أكثر من مليوني شخص. ونزح معظم السكان. وينتشر سوء التغذية على نطاق واسع.

تعليمات لأمن الحدود المصرية بعدم السماح بدخولها

«قافلة الصمود» تواجه العقبات في طريقها إلى غزة

سلطات الأمن بمطار القاهرة قامت بترحيل عشرات النشطاء الذين حضروا للبلاد بغرض المشاركة في المسيرة

تونسيون خلال الاستعداد لانطلاق القافلة من وسط العاصمة

القاهرة – "وكالات": على الرغم من قيام سلطات شرق ليبيا بتوقيف «قافلة الصمود» المغاربية قبيل دخول مدينة سِرت، فإن مصدراً مصرياً مسؤولاً قال إنه «صدرت تعليمات واضحة لسلطات الحدود المصرية بعدم دخول القافلة لعدم اتباع المشاركين فيها الضوابط اللازمة».

وبحسب المصدر، فإنه «حتى لو سمحت سلطات شرق ليبيا بمرور تلك القافلة ووصولها للحدود المصرية فلن تدخل»، موضحاً أن «ما عقد الموقف قيام بعض الأشخاص المحسوبين على تلك القافلة بتصرفات مريبة تضمنت حصول العشرات منهم على تأشيرات سياحية؛ لكن سلطات مطار القاهرة اكتشفت حضورهم للمشاركة في تلك القافلة، وتنظيم مسيرات إلى رفح، وهذا مخالف لطبيعة التأشيرات التي حصلوا عليها، فتم ترحيلهم لبلادهم مرة أخرى، وعدم السماح لهم بدخول البلاد».

وكانت تقارير إعلامية تحدثت، الخميس، عن قيام سلطات الأمن في مطار القاهرة بترحيل عشرات النشطاء الذين حضروا للبلاد بغرض المشاركة في «قافلة الصمود».

وشدد المصدر المصري على أن «بلاده لن تسمح بأي شيء يهدد أمنها القومي، أو يؤجج المواقف على حدودها من أشخاص لا تعلم خلفياتهم وأغراضهم وفي ظل أوضاع ملتهبة بالمنطقة».

وقالت «تنسيقية العمل المشترك من أجل غزة» المشرفة على تنظيم القافلة – في بيان منتصف ليل الخميس – إن «قوات الأمن والجيش بسلطات شرق ليبيا أوقفت القافلة عند مدخل مدينة سرت»، وعلل المسؤولون الأمنيون بـ«ضرورة انتظار الحصول على تعليمات بالموافقة من بنغازي من أجل المرور».

وأكد الفريق الإعلامي لقافلة «الصمود لكسر الحصار على غزة»، ظهر الجمعة، أنه حتى الآن لم يتم تلقي أي رد رسمي من سلطات شرق ليبيا بشأن السماح بمرور القافلة نحو الحدود المصرية.

أضاف الفريق الإعلامي في بيان أن جميع المشاركين بخير، ويتمركزون حول قيادة القافلة، ومصرون على الاستمرار في مواقعهم حتى يتم السماح لهم بالتحرك.

المتحدث باسم «قافلة الصمود»، مراد بن جدو قال لـ«الشرق الأوسط» إن «ما حدث، هو أن النقطة الأمنية التي تبعد عن سرت 30 كلم أوقفت القافلة، وأبلغت القائمين عليها بأنه لا توجد تعليمات بالسماح لهم بالمرور تجاه الحدود المصرية»، مشيراً إلى أن «هذا لا يتسق مع موقف وزارة الخارجية في شرق ليبيا التي رحبت بالقافلة»، وأعرب عن أمله في أن «تتم حلحلة الموقف قريباً والسماح بمرور القافلة حتى تصل إلى رفح، بعد تنفيذ كل ما تطلبه السلطات في ليبيا ومصر».وأعربت وزارة الخارجية في حكومة «الاستقرار» الليبية برئاسة أسامة حمّاد، في بيان مساء الخميس عن ترحيبها بـ«المبادرة المغربية» للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ممثلة في «قافلة الصمود»، لكنها أكدت «أهمية احترام الضوابط التنظيمية الخاصة بزيارة المنطقة الحدودية المحاذية لقطاع غزة، التي حددتها وزارة الخارجية المصرية؛ وضرورة التنسيق الكامل مع الجهات المختصة لضمان سلامة المشاركين ونجاح أهداف القافلة».

وتضمن بيان صدر، مساء الأربعاء، عن «الخارجية المصرية» أنه «في ظل الطلبات والاستفسارات المتعلقة بزيارة وفود أجنبية للمنطقة الحدودية المحاذية لغزة (مدينة العريش ومعبر رفح) خلال الفترة الأخيرة، وذلك للتعبير عن دعم الحقوق الفلسطينية، تؤكد مصر على ضرورة الحصول على موافقات وتأشيرات دخول مسبقة لإتمام تلك الزيارات، وأن السبيل الوحيد لمواصلة السلطات المصرية النظر في تلك الطلبات، هو من خلال اتباع الضوابط التنظيمية والآلية المتبعة منذ بدء الحرب على غزة».

من جانبه، أكد المصدر المصري المسؤول أن «القاهرة بالطبع أبلغت السلطات في ليبيا بأنها لن تسمح بمرور أي شخص لا يتبع التعليمات والاشتراطات اللازمة التي أعلنتها في بيانها بشأن زيارة المنطقة الحدودية المحاذية لقطاع غزة»، مشيراً إلى أن «مصر ليست لها علاقة بقرار سلطات شرق ليبيا وقف القافلة، هي فقط أخطرتها بضوابط الدخول من الحدود المصرية».

وفي وقت سابق، مساء الخميس، قال المخرج المصري، خالد يوسف، عبر حسابه على «فيسبوك»، إنه وبناءً على طلب من القائمين على القافلة وقبل انطلاقها، تواصل مع الجهات المعنية في مصر، وبعد دراسة الموقف، أكدت تلك الجهات «رفضها استقبال القافلة»، موضحا أنه «أُبلغ هذا الرفض للقائمين على القافلة قبل انطلاقها، ولا يعلم سبب إصرارهم على تسييرها، رغم علمهم المسبق بعدم سماح مصر بدخولها لأراضيها».وسبق أن استقبلت مدينة مصراتة، الخميس، «قافلة الصمود»، ونظمت البلدية احتفالات شعبية على مدخل المدينة احتفاءً بها، بعدما مرت بمدن ليبية خلال اليومين الماضيين، حظيت خلالها بحفاوة بالغة من المواطنين والجهات الرسمية.

مصر وقطر تواصلان بحث جهود التوصل لوقف إطلاق النار في القطاع

«هدنة غزة» : هل تؤثر الضربات الإسرائيلية لإيران على المحادثات؟

"وكالات": ضربة إسرائيلية مفاجئة لإيران، جاءت بعد أيام من حديث واشنطن عن أن طهران جزء من مفاوضات قطاع غزة، والتي كانت تشهد محادثاتها تسريبات إعلامية إسرائيلية عن «فرصة لتقدم حقيقي» وتأكيد مصادر في «حماس» تسلمها «أفكاراً» بشأن الهدنة.

تلك التطورات الجديدة، تلقي بـ«ظلال صعبة» على مسار الهدنة، بحسب خبراء تحدثوا لجريدة «الشرق الأوسط» التي تصدر في لندن، إذ إن الأقرب أن تتعثر تلك المحادثات عاجلاً أو آجلاً، خصوصاً أن إسرائيل ستشدد مطالبها بوصفها تحقق انتصارات في المنطقة، وكذلك «حماس» ستتمسك بإبرام صفقة شاملة مرة واحدة، ولن تنجر لاتفاقات جزئية قد تفقدها ورقة الرهائن الأهم لديها حالياً في ظل عدم وجود ضمانات حقيقية لوقف الحرب بغزة مستقبلاً.

وشنّت إسرائيل، الجمعة، هجوماً في إطار عملية سمتها «الأسد الصاعد»، بهدف ضرب البرنامج النووي والعسكري في أنحاء متفرقة من إيران، وأسفرت عن مقتل قادة كبار في القوات المسلحة الإيرانية، بحسب بيانات للجيش الإسرائيلي، ذكرت لاحقاً بدء اعتراض طائرات مسيّرة عن بُعد أطلقت من إيران، بينما نفت وسائل إعلام إيرانية الأمر نقلاً عن مسؤولين. وأشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو بضربة جيش بلاده في إيران، وقال في رسالة مصوّرة: «لقد نفذنا ضربة افتتاحية ناجحة للغاية، وسنحقق المزيد، وستستمر هذه العملية لأيام للقضاء على هذا التهديد»، بينما عدته حركة «حماس» في بيان «عدواناً غاشماً يشكل تصعيداً خطيراً ينذر بانفجار المنطقة، ويعكس إصرار حكومته المتطرفة على جرّ الإقليم إلى مواجهات مفتوحة». وجاءت تلك التطورات غداة حديث مصادر في وفد «حماس» المفاوض بقطر خلال تصريحات صحافية عن أنه «تم تداول عدد من الأفكار الأيام الماضية مع الوسطاء بشأن اتفاق وقف إطلاق النار»، وموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة بوقف فوري وغير مشروط ودائم لإطلاق النار في الحرب الدائرة في قطاع غزة، ومحادثات وزير الخارجية المصري، بدر عبد العاطي، مع المبعوث الأميركي للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، بشأن «المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن البرنامج النووي الإيراني وجهود الوسطاء من أجل سرعة التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة» وفق ما ذكره بيان صحافي لـ«الخارجية المصرية»، الخميس. كما جاءت الضربة الإسرائيلية بعد أيام من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، مساء الاثنين، أن «غزة الآن في خضم مفاوضات ضخمة بيننا وبين (حماس) وإسرائيل، وإيران مشاركة بالفعل، وسنرى ما سيحدث مع غزة. نحن نريد استعادة الرهائن»، رغم نفي مصادر إسرائيلية وبالحركة الفلسطينية لتلك الأنباء.

وانهارت الهدنة الثانية في 18 مارس (آذار) الماضي بعد شهرَيْن من انطلاقها، ولم تحقق مفاوضات مباشرة بين «حماس» وواشنطن في الدوحة مطلع الشهر الحالي أي اختراق.

أستاذ العلوم السياسية في مصر، الدكتور أحمد يوسف أحمد، يرى أن مشهد التصعيد الإسرائيلي وما سيتبعه من ردود فعل إيرانية، لا يخدم مسار وقف إطلاق النار في غزة، سواء بالتجميد أو التعجيل به، «وسبق أن شهدنا ضربات مماثلة في إيران ولبنان منذ حرب غزة، ولم تكن ذات تأثير مباشر على مفاوضات الهدنة». ويعتقد أن نتنياهو بعد هذه الضربة ستزداد شعبيته داخلياً، ويتجاوز الضغوط الداخلية ضده، لافتاً إلى أن «حماس» في ظل هذا التصعيد لن تقبل على اتفاق جزئي، وستكون متمسكة أكثر بصفقة شاملة مرة واحدة، وهذا سيُرفض إسرائيلياً، وبالتالي لا مجال لتقدم حقيقي وبقاء الأمور كما هي. ويرى المحلل السياسي الفلسطيني، نزار نزال، أن «(حماس) ليست في موقف قوي حالياً، وإذا تفاقمت الأمور أكثر بين إيران وإسرائيل سيكون هناك تخفيف في العمليات بالقطاع، لكن لن تؤثر إيجابياً في محادثات الهدنة»، متوقعاً أن «تزداد الحركة الفلسطينية في تمسكها بالصفقة الشاملة وعدم القبول بتجريدها من أقوى ورقة لديها وهي ورقة الرهائن، ويزداد نتنياهو غروراً وتصعيداً». ردود الوسطاء شهدت انحيازاً من جانب أميركا لإسرائيل وعدم الحديث عن الوضع بغزة، وتحذير الوسيطين المصري والقطري من توسيع الصراع في المنطقة.

ووصف ترمب الهجوم الإسرائيلي على إيران بـ«الممتاز»، قائلاً إن مزيداً من الهجمات قادم، وفق ما أفادت بها «ABC News» الأميركية، بينما حذر طهران في منشور على منصته، «تروث سوشيال»: بأن الأمر «سيزداد الأمر سوءاً إن لم يتم الاتفاق النووي».

بينما رأت مصر أن هذا الهجوم «سيؤدي إلى مزيد من إشعال فتيل الأزمة، ويقود إلى صراع أوسع في الإقليم»، وعدته قطر «يعرقل الجهود الرامية إلى خفض التصعيد»، وفق بيانين لـ«الخارجية» بكل البلدين الوسيطين في مفاوضات غزة. وجرى اتصال هاتفي بين وزير الخارجية المصري، ورئيس الوزراء وزير خارجية قطر، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني تناول التصعيد بإيران وتطورات الجهود التي تبذلها مصر وقطر والولايات المتحدة للتوصل لوقف إطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح الرهائن والأسرى، بحسب بيان لـ«الخارجية المصرية».

ويرى أحمد يوسف أحمد أن الموقف الأميركي ليس جديداً في انحيازاته لإسرائيل، ومهما تعددت المواقف الرافضة لذلك المنحنى التصعيدي، فإن محادثات الهدنة سترتبط بصمود المقاومة، واستمرار عمليات الاستنزاف، وتراجع الموقف الإسرائيلي، ونتائج تلك الأمور لن تتضح إلا بعد وقف الضربات المتبادلة بين إسرائيل وإيران.